(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة
من 24-25 نيسان 2024 /القسم الثالث/ محور التاريخ والجغرافية, الصفحات 231-249

دور الحركة النسوية في المغرب

م. د. انور سعيد ابراهيم[1]*
[1] وزارة التربية, المديرية العامة لتربية صلاح الدين, العراق

الملخص

في البلدان العربية والاوربية الديمقراطية الجديدة، تحتل الحركات النسوية مكانة هامة في جميع الحركات الاجتماعية. فالحركات النسائية لا تتحدى النظام الفاسد فحسب، بل تتحدى كذلك البنية الاجتماعية في المغرب. وكوسيلة للسيطرة على تلك الحركات النسائية وإظهارها للعالم "التقدمي" أن البلاد تتعامل مع حقوق المرأة "التقدمية"، تقوم الحكومة بوضع قوانين وحقوق قائمة على النوع الاجتماعي تعزز صورة البلاد ولكنها لا تؤثر بالضرورة على وضع المرأة. تلك القوانين هي محور التركيز الرئيس للمجموعات النسوية المغربية، لكن المشرعين يتجاهلون عمداً هذه المجموعات ويرفضون أجندتها. ولا تشارك هذه الحركات النسوية والمجموعات النسائية في سن هذه القوانين ولا يتم الاعتراف بمبادراتها. لذلك من المهم الاعتراف باستراتيجية الحكومة في إخماد الشرارة والأجندة النسوية قبل أو بعد تفشي المرض مباشرة كاستراتيجية احتواء. وهذا يمنع المظاهر النسوية ويؤدي في كثير من الأحيان إلى الاحتواء، تقدم هذه الورقة البحثية أمثلة تاريخية من المغرب اذ استخدمت هذه الاستراتيجية للحد من تأثير الحركة النسوية. وتعود دراسات الحالة في هذه المرحلة من البحث إلى الفترة الممتدة من الخمسينيات إلى التسعينيات.

الكلمات المفتاحية: المغرب ، الحركة النسوية ، المرأة ، القانون ، الجمعيات.

The Role of the Women's Movement in Morocco

Lecturer Dr. Anwar Saeed Ibrahim[1]*
[1]Ministry of Educatio ,General Directorate of Salahaddin Education, Iraq

Abstract:

In the new democratic Arab and European countries, feminist movements play an important role in societies. These movements seek to change corrupt systems and challenge social structures in Morocco and other countries. In order to control these movements and present a positive image of the treatment of women, governments establish laws and rights that enhance women's rights and make the country appear advanced, but they may not significantly affect women's reality , Feminist movements in Morocco mainly focus on these laws and seek to include their agenda in legislation, but the authorities ignore these demands and refuse to recognize their initiatives. Consequently, the activity of feminist movements is restricted and the government attempts to contain any feminist movements that threaten the existing order ,This strategy is part of the government's efforts to limit the influence of the feminist movement, and has been used in several historical cases in Morocco. Governments must recognize women's rights and support their efforts, rather than trying to suppress their voices and restrict their activism.

Keywords: Morocco, feminist movement, women, law, associations.

* **Email address: a.fors2010@gmail.com**

المقدمة:

تاريخ الحركة النسوية في المغرب يعود إلى فترة مبكرة منذ بدايات القرن العشرين، إذ بدأت النساء في النضال من أجل حقوقهن والمساواة بين الجنسين، تأسست أول جمعية نسائية في المغرب بعنوان "جمعية النهضة النسائية" في عام 1946، وكانت تهدف إلى تحسين وضع المرأة في المجتمع وتعزيز مشاركتها في الحياة العامة، تطورت الحركة النسوية في المغرب عبر العقود، إذ شهدت تأسيس العديد من المنظمات والجمعيات النسائية التي تعمل على تعزيز حقوق المرأة ومكافحة التمييز ضدها. تسعى تلك الحركات إلى تحقيق المساواة بين الجنسين في مختلف المجالات من خلال النضال والتوعية والعمل الجماعي، قد شهدت الحركة النسوية في المغرب تقدمًا كبيرًا في السنوات الأخيرة، إذ تم اعتماد قوانين تعزز حقوق المرأة وتحميها من التمييز، ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات تواجه النساء في المجتمع المغربي، مما يجعل دور الحركة النسوية أكثر أهمية في العمل نحو تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

1-الرغبة الشخصية في دراسة الحركة النسوية في المغرب.

2-الرغبة في اكتساب المعلومات واثراء الرصيد المعرفي لدى الباحث حول هذا الموضوع.

3-تركيز الباحثين على دراسة الحركة النسوية ودور المرأة في المغرب.

- **اشكالية الدراسة:**

إن الاشكالية العامة لهذا الموضوع هي: ما الحركة النسوية وما أبرز رائداتها؟

وتفرعت عن تلك الاشكالية مجموعة من الاسئلة الفرعية وهي:

1-ما أبرز الجمعيات التي كان لها دور في الحركة النسوية؟

2-ما المراحل التي مرت بها الحركات النسوية في المغرب؟

- **منهجية الدراسة:**

اعتمد في تلك الدراسة على اختيار المنهج التاريخي الوصفي من خلال الحركات النسوية وأبرز النساء التي كان لها دور بارز في تلك الحركات.

- **فرضية البحث:**

فرضية بحث الحركة النسوية في المغرب يمكن أن تكون مثلاً: "دور الحركة النسوية في تعزيز حقوق المرأة وتحقيق المساواة في المجتمع المغربي"، تلك الفرضية تهدف إلى دراسة تأثير الحركة النسوية في المغرب على تحسين وضع المرأة وتعزيز حقوقها في مختلف المجالات، مثل القانونية، الاجتماعية، الاقتصادية، والسياسية. كما تسلط الضوء على جهود الحركة النسوية في تحقيق المساواة بين الجنسين والعمل على تغيير الثقافة والممارسات الاجتماعية التي تحد من حقوق المرأة في المجتمع المغربي، يمكن للبحث أن يشمل تحليل لتاريخ الحركة النسوية في المغرب، والتحديات التي واجهتها، والإنجازات التي حققتها، بالإضافة إلى استعراض القوانين والسياسات التي تم اتخاذها لتعزيز حقوق المرأة في البلاد. كما يمكن أن يدرس البحث تأثير الحركة النسوية على المجتمع المغربي بشكل عام وعلى النساء بشكل خاص، يهدف

البحث إلى تقديم تحليل شامل وعميق لدور الحركة النسوية في تحقيق التقدم والتغيير في المجتمع المغربي وتحسين وضع المرأة.

- **هيكلية الدراسة:**

اعتمد في تلك الدراسة على هيكلية اشتملت على مقدمة وثلاثة محاور وخلاصة:

المحور الاول / المرأة المغربية في القانون.

المحور الثاني / مراحل تطور دور المرأة في المغرب.

المحور الثالث /دور الأميرة عائشة في نهضة المرأة المغربية:

المحور الاول/ الأوضاع العامة للمرأة المغربية:

- **الوضع الاجتماعي للمرأة المغربية :**

تميز التعليم في المغرب ببداية القرن العشرين بكونه محدودًا وتقليديًا، إذ كانت نسبة الدراسة منخفضة، لاسيما بين الإناث اللواتي كن محرومات من التعليم بعد المرحلة الابتدائية أو الدراسة في المساجد، باستثناء بعض الفتيات في "دار الفقيهة" [1] بمدينة فاس والمدن القديمة الأخرى وعيًا بتلك الوضعية، رفعت النخبة الوطنية آنذاك مطلب إصلاح التعليم كأحد أهم مطالبها في مشروع دستور 1908 [2] الذي قدم إلى الملك عبد الحفيظ بهدف تحديث البلاد وتطوير مؤسساتها. تضمن المشروع مادة 84 التي نصت على إنشاء مدارس وطنية، لكنها حددت تعليم البنات بالمدرسة الابتدائية فقط، بينما خصصت التعليم الثانوي للذكور[3].

احتلت قضايا المرأة مكانة متقدمة في مختلف الاتجاهات سواء الحكومي منها أم الرأي العام، وقد طبعت تلك القضية تقدم الحياة الديمقراطية في المجتمع، لاسيما بعد أن اكتسبت حركة النهضة بحقوق الإنسان عمومًا وحقوق المرأة خصوصًا" زخمًا". ولم يكن المغرب بمعزل عن تلك القضية، وقد تطورت المشاركة السياسية للمرأة المغربية ، ونتيجة للتفاعلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتحولات السياسية الداخلية والخارجية التي عرفتها تلك الدول، فقد تطور نضال المرأة المغاربية على المستوى الداخلي نتيجة التحول الديمقراطي من حكم الحزب الواحد إلى حكم التعددية الحزبية وتأثر بتطور مفهوم حقوق الإنسان على المستوى الخارجي؛ ونتيجة لذلك صارت قضية المرأة في المغرب العربي محط اهتمام داخلي وخارجي مما أعطى دليلاً على درجة ديمقراطية النظام السياسي المغاربي الذي شارك في الجهود الدولية لتعزيز حقوق المرأة من خلال تحقيق مبدأ المساواة بين الجنسين الذي يعد من أهم أسس احترام حقوق المرأة، أوضح أفلاطون [4] في جمهوريته أن **"الدولة هي انعكاس للشعب"**. ومن المثير للاهتمام أنه بعد مرور آلاف السنين، وفي مكان مختلف عن المكان الذي نشر فيه الفلاسفة الإغريق بيانهم لأول مرة، أثبتت تلك الفكرة صحتها. تعكس قضية الحركة النسوية في المغرب وضع الفتيات والنساء في المجتمع المغربي، إذ تفرض الحكومة المغربية قواعد صارمة على الحركة النسائية بنفس الطريقة التي تقيد بها الأسر المغربية النساء والبنات (الفتيات غير المتزوجات). لقد درست قضايا المرأة في المغرب. ومع ذلك، تتعمق الدراسة الحالية في قانون الأسرة في المغرب ما بعد الاستقلال. [5]

كان المطلب الأول للقوميين في ثلاثينيات القرن العشرين هو تعليم البنات [6]، شدد القوميون ومنهم علال الفاسي على ضرورة تعليم البنات واعتبروه وسيلة فعالة لمكافحة الجهل في المجتمع. ونتيجة لذلك، تم إنشاء مدارس البنات مع التركيز على اللغة العربية والإسلام والقومية. [7]

بدأت المطالبة بالحقوق المتساوية للمرأة في تاريخ المغرب مع إصلاح مدونة الأحوال الشخصية وقانون الأسرة في أواخر الأربعينيات. وفي السياسة المغربية، ما تزال المناقشات حول وضع الأفراد مستمرة. لقد تغير المغرب على مستوى الوضع الاقتصادي والاجتماعي وعلى المستوى السياسي الذي يؤثر على حياة المرأة. يتغير المغرب اليوم، سواء على مستوى الوضع الاقتصادي أم الاجتماعي أم السياسي [8] .

فضلاً عن دورها التشريعي والقانوني، أدت المؤسسات الحكومية في المغرب دورًا هامًا في دعم مشروع الحركة النسوية من خلال محاصرة المشاريع المخالفة, ومنع تمويلها أو دعمها الحد من انتشارها من خلال وسائل الإعلام أو الفعاليات العامة واتخاذ إجراءات قانونية ضدّ منظميها أو داعميها و توفير الدعم المادي والمالي للمشاريع والبرامج التي تنفذها و تخصيص ميزانيات محددة لدعم أنشطة الحركة النسوية و توفير الموارد البشرية والتقنية اللازمة لعملها وتجلى ذلك الدعم بشكل واضح في إصدار التشريعات والقوانين الداعمة لحقوق المرأة مثل قانون الأسرة, وقانون مكافحة العنف ضدّ المرأة تنفيذ برامج ومبادرات تهدف إلى تمكين المرأة مثل برامج محو الأمية والتدريب المهني وريادة الأعمال ,ودعم مشاركة المرأة في الحياة العامة من خلال تشجيعها على الترشح للانتخابات والمناصب القيادية. [9] .

لا تقتصر الأدوات المستخدمة لدعم مشروع الحركة النسوية على المؤسسات الحكومية والقنوات التلفزيونية، بل تمتد لتشمل مجالات ثقافية وفنية هامة مثل السينما فبينما لا تُعد مؤسسة السينما المسرح قناتين خاصتين لتمرير مشروع الحركة النسوية بشكل مباشر، يمكن استثمارهما للقيام بهذا الدور من خلال العروض الموجهة ذات الحمولة الإيديولوجية , وإنتاج أفلام ومسرحيات تناقش قضايا المرأة وتُسلّط الضوء على التحديات التي تواجهها و تقديم عروض تُبرز دور المرأة في المجتمع وإنجازاتها في مختلف المجالات وتحفيز النقاش حول حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين وقد انخرطت بعض المهرجانات السينمائية في المغرب في الحملة العالمية من أجل حرية المرأة وحقوقها، ونخص بالذكر منها مهرجان قرطاج السينمائي يقدم أعمالًا سينمائية تبرز فيها أدوار المرأة في المجتمع و كرم في دورته العاشرة جميع الأفلام التي حصلت على جائزة التأنيث الذهبي منذ عام 1966 إلى عام 1982. [10]

خلال الفترة الأخيرة، شهد المغرب ظهور العديد من المجلات النسائية التي تتوجه إلى نساء المغرب، وتتنوع لغاتها بين العربية والفرنسية وتُلاحظ ظاهرة غالبة على تلك المجلات تتمثل في تركيزها على اهتمامات جسد المرأة تخصيص مساحات واسعة لموضوعات الموضة والأزياء وجماليات الجسد وعرض إعلانات لشركات مستحضرات التجميل وبيوت الأزياء تقديم نصائح حول العناية بالبشرة والشعر ويبدو أن هذا التركيز يأتي خدمةً جهات تجارية شركات مستحضرات التجميل وبيوت الأزياء التي تُموّل تلك المجلات من خلال الإعلانات و تُروج لها تلك المجلات من خلال ربط قيمة المرأة بمظهرها الخارجي [11] .

أدت جريدة "الرأي العام" الناطقة باسم حزب الشورى والاستقلال دورًا هامًا في دعم الحركة النسائية في المغرب من خلال تخصيص قسم خاص لشؤون المرأة تحت عنوان "القسم النسوي" منذ صدورها عام 1936 وُجّه هذا القسم إلى نساء المغرب، ونشر الوعي بقضاياهنّ، وساهم في تحسين أوضاعهنّ، وذلك من خلالها نشر مقالات تدافع عن المرأة وحقوقها

دافع "القسم النسوي" عن حقوق المرأة في التعليم والعمل والمشاركة السياسية طالب بمساواتها بالرجل في الحقوق والواجبات وندّد بالتمييز ضدّ المرأة في مختلف المجالات ودعوة إلى الرفع من المستوى الثقافي والمادي للمرأة وحثّ "القسم النسوي" النساء على التعليم واكتساب المهارات وبشكل عام، مارس "القسم النسوي" في جريدة "الرأي العام" دورًا رياديًا في نشر الوعي بقضايا المرأة في المغرب. (12)

لم يقتصر دور "القسم النسوي" في جريدة "الرأي العام" على نشر مقالات تدافع عن المرأة وحقوقها، بل امتدّ ليشمل أيضًا التغطية الصحفية للأنشطة النسائية واهتمّ "القسم النسوي" بتغطية مؤتمرات وأنشطة جمعية "أخوات الصفا" بشكل خاص وساهم في نشر أخبار تلك الأنشطة وأفكارها بين مختلف فئات المجتمع وساعد في توسيع دائرة المتعاطفين مع أفكارها وتوجهاتها وإلى جانب ذلك، لعب "القسم النسوي" دورًا هامًا في و نشر مبادئ جمعية "أخوات الصفا:"اعتبر "القسم النسوي" منصة لنشر أفكار الجمعية وأهدافها و ساهم في تعزيز الوعي بِتلك الأفكار بين النساء في المغرب, الجمعية والمشاركة في أنشطتها وحثّ النساء على الانضمام إلى ,وشجّع النساء على المشاركة في النقاش العام حول مختلف القضايا. (13)

في آواخر الثمانينيات من القرن الماضي، شهد المغرب ميلاد "جمعية اتحاد العمل النسائي" بعد أن ظلت عضواتها لفترات طويلة ممثلات للقطاع النسائي لحزب "منظمة العمل الديمقراطي الشعبي."وبرز من أهم أعمال جمعية اتحاد العمل النسائي حملتها من أجل تغيير مدونة الأحوال الشخصية المغربية، والتي سعت إلى إصلاح القوانين المنظمة للعلاقات الأسرية بما يتماشى مع حقوق المرأة ومبادئ المساواة وتميزت حملة جمعية اتحاد العمل النسائي بالخصائص التالية التنظيم الجيد ونظمت الجمعية سلسلة من الندوات والتجمعات المؤطرة على المستوى الوطني والمستوى المحلي لشرح مضمون التعديلات المقترحة على مدونة الأحوال الشخصية وهدفت تلك الندوات والتجمعات إلى توسيع المجال المعرفي حول تلك التعديلات في الوسط الشعبي و ركزت الجمعية على توعية النساء بحقوقهنّ وبأهمية التعديلات المقترحة على مدونة الأحوال الشخصية سعت إلى تغيير النظرة التقليدية للمرأة ودورها في الأسرة والمجتمع, وحظيت حملة جمعية اتحاد العمل النسائي بتغطية إعلامية واسعة من قبل صحف مثل "8 مارس" و"أنوال" وبعض المجلات والإذاعات الفرنسية وساعدت تلك التغطية الإعلامية على نشر رسالة الجمعية وتوسيع نطاق دعمها (14) .

شهدت الفترة من عام 1940 إلى نهاية الخمسينيات نشاطًا ملحوظًا للجان والتنظيمات النسائية في المغرب إذ مارست دورًا هامًا في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع ونظمت تلك اللجان والتنظيمات دروسًا لمحو الأمية والتوعية الدينية والصحية لصالح النساء وسعت إلى تحسين أوضاع المرأة في مختلف المجالات و عملت على تغيير النظرة التقليدية للمرأة ودورها في المجتمع الدفاع عن حقوق المرأة و طالبت تلك اللجان والتنظيمات بحقوق المرأة التي أقرها الشرع الإسلامي واستفتت العلماء في قضايا المرأة المختلفة كما نشطت بعض السيدات في تقديم نصائح في التربية وتدبير المنزل من خلال محطة راديو "درسة " و ساهمت في نشر الوعي الثقافي بين النساء وشجّعت النساء على المشاركة في الحياة الثقافية و وجهت عريضة إلى وزير العدلية عام 1366هـ استنكرت فيها انتشار البغاء المرخص و سعت إلى تحسين الأخلاق العامة في المجتمع. (15)

- **دور المرأة السياسي :**

دور المرأة المغربية في المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي (1907-1956) , ومارست المرأة المغربية دورًا هامًا في المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي، وذلك منذ انطلاقها عام 1907 وصولًا إلى تحقيق الاستقلال عام 1956 وواجهت المرأة المغربية خلال تلك الفترة العديد من التحديات تعرضت العديد من النساء المغربيات للقتل والتنكيل من قبل قوات الاستعمار الفرنسي حدث ذلك انتقامًا لمشاركتها في المقاومة أو لدعمها للمقاومين وتم تشريد العديد من النساء المغربيات من منازلهنّ بسبب قمع قوات الاستعمار الفرنسي وقامت قوات الاستعمار الفرنسي بغصب [16] العديد من الأراضي من النساء المغربيات وتأثرت بذلك حياتهنّ ومستوى معيشتهنّ وعلى الرغم تلك التحديات، صمدت المرأة المغربية وواصلت مشاركتها في المقاومة جمع المعلومات عن تحركات قوات الاستعمار وتقديم الإسعافات الأولية للجرحى والمشاركة في بعض العمليات المسلحة [17] .

لم يقتصر دور المرأة المغربية في المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي على المشاركة في القتال بل تعدّى ذلك ليشمل مجالات أخرى هامة، لعبت المرأة دورًا هامًا في توعية المجتمع بقضية الاستقلال من خلال الأندية والمجالس السرية [18] ناقشت قضايا الوطن والاحتلال في تلك الاجتماعات ساهمت في نشر الوعي الوطني بين مختلف فئات المجتمع وحرصت النساء على جمع المال لدعم المقاومة وقامت بذلك من خلال التبرعات الشخصية والأنشطة المختلفة وساهمت في توفير الاحتياجات الضرورية للمقاومين وانضمت العديد من النساء إلى خلايا المقاومة وساعدت في تنظيم عمليات المقاومة ونقل الرسائل والمواد ولعبت دورًا هامًا في التواصل بين أعضاء المقاومة وتابعت النساء بِاهتمام القضايا الوطنية و كنّ على بينة من شؤون مجتمعهنّ السياسية و عبّرن عن آرائهنّ وآراءهنّ في الجرائد الوطنية والمناسبات الاحتفالية.شاركن في المظاهرات ورفع شعارات الاستقلال[19] .

ساهمت عوامل متعددة في ظهور الكتابة النسائية في المغرب مثل ارتفاع نسبة التمرس و ازدادت نسبة الفتيات اللواتي يتلقين التعليم في المغرب خلال العقود الأولى من القرن العشرين ساعد ذلك على انتشار الوعي والمعرفة بين النساء شجّع بعضهنّ على الكتابة والتأليف و حرصت العديد من النساء على تلقي التعليم، سواء في المدارس أم من خلال التعليم المنزلي و ساعدهنّ ذلك على اكتساب المهارات اللازمة للكتابة و أثار لديهنّ الرغبة في التعبير عن أفكارهنّ ومشاعرهنّ إذ لعبت الصحافة المكتوبة دورًا هامًا في تشجيع الكتابة النسائية و نشرت العديد من الجرائد والمجلات إبداعات الكاتبات المغربيات وساعد ذلك على إيصال أصواتهنّ إلى الجمهور ومن أبرز رواد الكتابة النسائية في المغرب مليكة الفاسي كانت من أوائل الكاتبات المغربيات اللواتي برزن في مجال الصحافة إذ نشرت مقالاتها في مجلة "المغرب" تحت اسمين مستعارين: "الفتاة" و"باحثة الحاضرة "وتناولت في مقالاتها قضايا اجتماعية وثقافية ونضالية و رحيمو المدني كانت صحفية وكاتبة مغربية كتبت في جريدة "الريف" التطوانية التي كانت تصدر عن الحركة الوطنية و كانت حياتها حافلة بالنضال والعمل في العديد من الجمعيات النسوية والعمل في عدة جمعيات نسوية اجتماعية في كل من تطوان وطنجة[20].

لم تقتصر مشاركة المرأة المغربية في المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي على المشاركة المباشرة في العمليات المسلحة بل تعدّى ذلك ليشمل أيضًا دورًا هامًا في الخلايا السرية وُضعت تلك الخلايا لتلبية احتياجات محددة من أهمها تنظيم عمل المرأة وسعت الخلايا السرية إلى توحيد جهود النساء وتنظيم عملهنّ في مختلف المجالات و ساعد ذلك على تعزيز كفاءة مشاركتهنّ في المقاومة وتوعية المرأة بمشاكل الوطن وحرصت الخلايا السرية على توعية النساء بِقضايا الوطن والاحتلال وناقشت معهنّ الأحداث السياسية والاجتماعية ساعد ذلك على رفع مستوى الوعي الوطني بين النساء اتّخذت

الخلايا السرية برامج تدريبية للنساء لتطوير مهاراتهنّ وقدراتهنّ و ساعد ذلك على إعدادهنّ للمشاركة بفاعلية في مختلف جوانب المقاومة[21].

- التشريعات القانونية الخاصة بالمرأة المغربية

الأسرة عنصر مركزي في المجتمع المغربي. ويتسم هذا العنصر المركزي بالهيكل الأبوي. وعلى الرغم من التغير السريع في الهيكل الاقتصادي للأسر المغربية وتزايد عدد الأسر التي تعيلها نساء، إلا أن المرأة تتقاسم المسؤولية الاقتصادية وعبء تمويل الأسرة. في المغرب. [22]، أكد قانون الأحوال الشخصية لعام 1957 على هيكل الأسرة الذي كانت السلطة فيه بيد الزوج/الأب وكانت المرأة تابعة له. تشرح الكاتبة ثريا كنوس أن "هذا القانون كان يهدف إلى الحفاظ على الهياكل الأبوية والتقليدية، ووفقًا لنعيمة بنوا كريم، واجهت إيديولوجيتين. الأولى هي الإيديولوجية الليبرالية للعلماء المغاربة العائدين من أوروبا والشرق الأوسط، والأخرى هي نمط حياة الحكام الاستعماريين الفرنسيين والإسبان. ساعدت تلك المنظورات المتنوعة على التشكيك في طرق التفكير التقليدية. تميز بنوا كريم بين النسوية ما قبل الاستقلال وما بعد الاستقلال. فمرحلة ما قبل الاستقلال هي ما تسميه "، المرحلة التأسيسية أما مرحلة ما بعد الاستقلال فهي "مرحلة وضع المفاهيم وتطوير الأدوات" [23]

ووفقًا لفاطمة المرسيني، لم يكن هناك سوى حالات استثنائية جدًا من النساء غير المنتجات أو السجينات في تاريخ المغرب. وينبغي أن نتذكر أنه منذ وقت ليس ببعيد، كان تاريخ المغرب هو تاريخ بلد دمرته المجاعات والأوبئة والحروب الشرسة. وفي سجلات تاريخ المغربي الواقعي، لم يكن بمقدور نساء الجماهير الفلاحية التي كانت تشكل غالبية السكان، أن يعتنين بأزواجهن، بل كان عليهن العمل الشاق طوال الوقت، وتنص المادة 115 من المدونة على أن على كل إنسان أن يكفل حاجاته بوسائله الخاصة، باستثناء الزوجة التي تتولى رعاية زوجها، ولكن هذا ليس انعكاساً للواقع، بل هو مأزق يفصل تجربة المرأة عن المبادئ الملهمة لتلك المادة. [24] .

قبل الاستقلال، كانت الحركة النسائية جزءً من حركات التحرر من المحميات الفرنسية والإسبانية في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي، طالبت تلك الجماعات بحرية المرأة وكذلك بتحرير البلاد. واتخذت الحركة أشكالاً عديدة، بما في ذلك الجمعيات وأقسام الأحزاب السياسية والنوادي الاجتماعية مثل حزب الاستقلال [25]

ولم تكلل الدعوة إلى النهوض بالمرأة المغربية بالنجاح[26] ، إذ دعمتها كتابات الحركة النسوية من نثر وشعر لأدباء وشعراء عرب، وقد اقترح حزب الشورى والاستقلال إنشاء مدرسة للبنات في فاس، [27] لكن المشروع لم ير النور أبدا، وقد فسر الأمين العام للحزب سبب فشله بقوله: "كانت ردود الفعل المختلفة رافضة للمشروع". وقال بعضهم إنه : "من الصعب جعل النساء يتبعن المشروع لأنهن جاهلات حتى وإن كن متعلمات "[28].

صار تعليم البنات أكثر طلباً لأن العديد من الآباء والأمهات كانوا مترددين في تسجيل بناتهم في المدارس الفرنسية ؛ لأن نظام التعليم الفرنسي لا يتماشى مع التقاليد والتراث المغربي. ولتبديد تلك المخاوف، أنشأ قادة الحركة الوطنية مدارس خاصة للفتيات، [29] وازداد الطلب عليها مع تنافس الآباء والأمهات على تسجيل بناتهم فيها. فكانت تلك المدارس الأولى تقوم بالأشراف عليه مديرة تساعدها معلمات يدرسن الطالبات القراءة والكتابة وتعليم القرآن الكريم، وتعليم المهارات والحرف اليدوية والصحة والتدبير وغيرها [30].

كانت تلك المجموعات ناشطة في حركة التحرر لتمكين المرأة من التحرر من الهيمنة التقليدية، لكن جهودهن تم تجاهلها؛ وذلك لأن القوانين الأولى للدولة كانت مكتوبة من قبل رجل دين اختاره الملك. ونتيجة لذلك، ظلت القرارات المتعلقة بهيكل الأسرة في أيدي الرجال، مع ما ترتب على ذلك من عواقب أخرى لما هو معترف به الآن كقانون مؤسسي مكتوب. وعلى الرغم من تلبية بعض مطالبهم، إلا أن الحركات النسائية والنسوية فشلت في توفير أساس قوي للنساء وأن النساء أنفسهن في أول قانون مدون تم سنه بعد الاستقلال. [31] .

المحور الثاني/ مراحل تطور دور المرأة في المغرب

- **مرحلة الحماية (1912-1956)**

لم يتم تشجيع تحرير المرأة لا من قبل القادة الوطنيين ولا من قبل الحكام الاستعماريين الفرنسيين. فقد أدت التوترات بين المستعمرين والقوميين إلى دفع المرأة إلى الأمام بقضايا سياسية وأيديولوجية معينة على حسابها. من المثير للاهتمام التأكيد على حقيقة أن قضية المرأة لم تكن على رأس أولويات الدولة في تلك اللحظة التاريخية بالذات، إذ كان المغرب قد تحرر للتو من المستعمر الفرنسي عام (1956). خلال تلك الفترة، لم يشارك في حركات التحرر الوطني للنضال من أجل الاستقلال سوى عدد قليل من النساء المنتميات إلى أسر القادة الوطنيين الذكور. [32]

أمثلة عن بعض النساء المنتمين الى أسر القادة الوطنيين:

- تنتمي مليكة الفاسي إلى أسرة الزعيم الوطني المؤثر علال الفاسي [33]، ولدت بفاس سنة 1919، ونشأت في بيت علم وتعلمت في أسرة تنتمي إلى البورجوازية الفاسية في مسقط رأسها، نشأت في أسرة وطنية، وتميزت باهتماماتها الثقافية وانخراطها في الدفاع عن القضايا الوطنية. كان والدها مهدي الفاسي قاضياً، لكنها تلقت تعليمها على غرار إخوتها الذكور: فقد درست بين عامي 1928 و1930 في كتب مدرسية خاصة بالبنات. كما خصص لها والدها مدرسين متخصصين في عدة مجالات، أهمها قواعد اللغة العربية والفرنسية والتربية البدنية، التي كانت رياضية ممتازة فيها.

وبفضل هذا التخصص، كانت تتلقى تعليمًا متميزًا في تلك المجالات، الذي ساهم في تطوير مهاراتها ومعرفتها، ثم واصلت دراستها على يد عدد من الأساتذة والعلماء، وشاركت في التوقيع على وثيقة إعلان الاستقلال في 11 كانون الثاني 1944. [34]

وتجدر الإشارة إلى أن مليكة الفاسي كانت أول مغربية تدخل عالم الصحافة وبدأت كتابة أولى مقالاتها تحت اسم "الفتاة". وكان الأستاذ عبد الكبير الفاسي، رئيس جمعية الترجمة والتأليف والنشر، هو الذي قدمها للقراء ونصحها بأن توقع باسم "الفتاة"، على اعتبار أن "الفتاة المثالية هي الفتاة المتعلمة والموجهة وليست فتاة أخرى". وبعد زواجها، اختارت اسم "العالمة الحاضرة". وقد استوحت ذلك الاسم من صحفي مصري كان معروفًا في ذلك الوقت وكان يكتب باسم مستعار "عالمة القرية". [35]

كما قامت مليكة الفاسي بنشر مقالات في مجلة «المغرب» ثم في صحيفة (العالم) ابتداءً من سنة 1934م، كذلك كتبت عددًا من المسرحيات والروايات الصغيرة وبعد الاستقلال عام 1956، كانت مليكة الفاسي من أشد الداعين إلى محو الأمية

وأنشأت مراكز لذلك، وشجعت الناس على المشاركة في ذلك وأنشأت مدارس للبنات. وقدمت مذكرة إلى الملك محمد الخامس [36] لمنح المرأة حق الاقتراع، وفي عام 1956 أسست جمعية المواساة التي كانت تمتلك دارًا للأيتام تضم 120 فتاة، بعد ذلك نالت على ذلك على وسام تقديري من منظمة اليونيسكو العالمية [37].

❖ ثانيا": آمنة اللوه

ولدت في الحسيمة سنة 1926، ونشأت في تطوان عاصمة الشمال، اذ تلقت تعليمها الابتدائي والثانوي، وحصلت على الإجازة في الأدب من جامعة مدريد سنة 1957، والماجستير من الجامعة نفسها سنة 1965، والدكتوراه في الأدب من ذات الجامعة نفسها سنة 1968. راكمت أمنة أللوه رصيداً مهماً من المعرفة، وتقلدت عدداً من المناصب التعليمية، بدءً بالتدريس في المدارس الابتدائية والثانوية، ثم مديرة لمدرسة المعلمين قبل الاستقلال، قبل أن تكون مسؤولة بصرية في التعليم الثانوي وأستاذة باحثة في معهد العلوم بجامعة محمد الخامس بالرباط. [38].

وقد دعمت آراء زوجها وكذلك شقيقها العلامة المختار السوسي بإنتاجها الفكري الغزير [39] ومن أهم مؤلفاتها:

-فصول من كتاب (العرائش لغرسيافيكراس) مجموعة من النصوص التاريخية المتعلقة بالعلاقات المغربية الإسبانية.

-لوحات كتاب «فاس الأندلسية» لكومس كاريو.

- مقتطفات من كتاب "رحلات في المغرب" للرحالة الإسباني الشهير (بديع العباسي)، الذي يصور المحنة الدينية للموركسين من خلال كتب الرصاص التي عثر عليها في جبل "سان كرومانتي" المقدس في غرناطة في القرنين السادس عشر والسابع عشر [40].

❖ **ثالثًا" فاطمة المرئيسي**، التي ذاع صيتها كشخصية اجتماعية مغربية بارزة، لأسرة من الطبقة المتوسطة ولدت في مدينة فاس المغربية في فبراير 1940، التحقت بمدرستي الأستاذ بنعمان الله ومولاي إبراهيم الكتاني المختلطتين، اذ كانت المعاملة، حسب المرئيسي، محايدة بين الجنسين، وتعلمت المبادئ الوطنية الممزوجة بالدعوة إلى الحرية [41]، أما تعليمها الثانوي، فقد تلقته في مدرسة للبنات بتمويل من الحماية الفرنسية. ثم التحقت المرئيسي بجامعة محمد الخامس، إذ حصلت على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية. ثم سافرت إلى الولايات المتحدة الأمريكية والتحقت بجامعة براندیز، اذ حصلت على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع عام 1973. [42].

لفاطمة المرئيسي إصدارات عدة من أهمها **(ما وراء الحجاب، الجنس كهندسة اجتماعية)** و قد نُشرت كأطروحة دكتوراه في عام 1975. وكذلك صدر لها بعد ذلك (**الحريم السياسي : النبي والنساء**) ، وقد تمت كتابته باللغة الفرنسية وقد ترجم إلى تسع لغات منها العربية، ثم **(السلطانات المنسيات في الإسلام)** سنة 1990م والذي ترجم إلى 9 لغات كذلك، ثم **(الإسلام والديمقراطية : الخوف من الحداثة)** سنة 1992م، و**(شهرزاد تدخل إلى الغرب)** سنة 2001م وقد ترجم إلى 10 لغات، فضلا" عن إلى **كتاب (الحب حضارتنا الإسلامية)** الذي صدر ببيروت سنة 1983م والذي يعد الكتاب الوحيد الفاطمة المرئيسي باللغة العربية. تجادل فاطمة المرنيسي بأن "المجتمع الإسلامي يتسم بالتناقض بين ما يسمى "النظرية الصريحة" و"النظرية الضمنية" للجنس الأنثوي". تعطي النظرية الصريحة القوة والأهمية للجنس الذكوري، في حين أن النظرية الضمنية هي أن الجنس الأنثوي أقوى وبالتالي يجب تقييده. يمكن استخدام تلك النظرية لتفسير العديد من الجوانب

الأخرى في المجتمع المغربي المتعلقة بالمرأة. على سبيل المثال، تأخذ النظرية الصريحة تحرير المرأة كجزء مهم من حركة التحرر الوطني، بينما توضح النظرية الضمنية أنه يجب السيطرة عليها، إن لم يكن إيقافها. هل كان هذا هو السبب الذي دفع الحكومة لإيقاف الحركة النسوية؟ لماذا رفضت الحكومة (بشكل مباشر أو غير مباشر) جهود تلك المجموعات النسائية وأفراد العائلة المالكة لتحرير المرأة رغم تشابهها مع الطريقة التي تحررت بها البلاد ؟[43]

تقول المرنيسي: "بين عامي 1956 و1957، أي في بداية الاستقلال، اجتمعت لجنة من عشرة أشخاص، من كبار رجال الدين وأبرز مسؤولي وزارة العدل، لصياغة قانون الأحوال الشخصية. وكان إصدار ذلك القانون يتعارض مع ما تمت الدعوة إليه علنًا من تحرير المرأة. فقد دُعي الرجال فقط لسن هذا القانون. نحن إذن أمام اعتقاد صريح بضرورة تحرير المرأة واعتقاد ضمني بعدم تحريرها. وتكشف حقيقة أن هاتين الأيديولوجيتين انبثقتا من نفس المصدر عن العملية الأولى لاحتواء المطالب النسوية. [44]

- شعراء العصر الذهبي الإسباني.

-دور المرأة العربية في الحياة السياسية بالأندلس.

-بقايا اللغة الرومانسية في اللهجة العربية المغربية [45]

- مرحلة بناء نسوية الدولة (1956-1970)

ظهور نسوية الدولة، والتوتر بين التقاليد والحداثة وتدوين قوانين الأحوال الشخصية بمساعدة الزعماء الدينيين ومنها (تقنين تعدد الزوجات، والحد الأدنى لسن الزواج عند 15 سنة للفتيات و18 سنة للفتيان، إلخ) اللافت للنظر في تلك الفترة التاريخية بالذات هو: [46]

لم تكن قضايا المرأة قضية سياسية ولا يمكن حلها إلا في إطار المخطط الكبير لبناء الأمة. وتم التعامل مع قضايا المرأة في إطار اجتماعي ثقافي (منذ الاستقلال في عام 1956م حتى منتصف السبعينيات) ولم يُنظر إلى المرأة على أنها عنصر تغيير ولم تكن لديها القدرة على المساهمة في تحديث البلاد. واتسمت فترة التحرير بما يلي [47]:

مع صعود الأحزاب اليسارية والاشتراكية [48] على المستوى الوطني، والضغط الدولي والعولمة على المستوى العالمي، بدأت الدولة في تخفيف قبضتها الحديدية على الأحزاب اليسارية والسماح بحرية التعبير في المجال العام. وانضمت العديد من النساء من مختلف الشرائح الاجتماعية إلى الأحزاب السياسية وأنشأت العديد من الأحزاب المعنية بقضايا المرأة التي تنادي بالمزيد من العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان [49] .

صارت المرأة أكثر ادراكًا بأدوارها من ناحية مستوى التعليم وسوق العمل وعلى مستوى الحقوق السياسية الديمقراطية والأهم من ذلك، استخدمت الحركة الاشتراكية اليسارية الضغط الدولي سياسياً.

نماذج من الجمعيات الناشطة الرائدة:

- ❖ جمعية (أخوات الصفا) جمعية أخوات الطهارة، اللاتي اخترن التحدث بصوت واحد كنّ أول نساء يطرحن قضايا المرأة في المغرب من خلال المطالبة الصريحة بتغيير قانون الأسرة ومناقشة قضايا حساسة مثل الزواج والطلاق وتعدد الزوجات والمهر. [50] .

❖ الجمعية المغربية للنساء الديمقراطيات [51]

كان هدف النساء المنتميات لتلك الجمعية وهمهن الأساس كان (إسماع صوتهن دون أن يهيمن عليهن الرجال، وركزن على قضايا مثل: الحقوق القانونية والسياسية، والمرأة الريفية وعمل المرأة [52]

❖ جمعية جسور "منتدى المرأة المغربية": عملت جمعية جسور التي نظمت (2007) مؤتمرًا دوليا للوساطة والتحكيم بالتعاون مع وزارة العدل على تحسين الثقافة القانونية وأنشأت مركزًا للاستماع، مما ساعد على نشر ثقافة الوساطة الأسرية في المجتمع وتعزيز الخيارات الأخرى غير اللجوء إلى القضاء. وقد تم التوصل إلى اتفاق من خلال ذلك المؤتمر الذي اعتُبر فرصة لتمهيد الطريق أمام الناس لاختيار الوساطة الأسرية كخيار. وقد تم في هذا المؤتمر توقيع اتفاقية تنص على إنشاء مركز مشترك للاستماع والوساطة والمرافقة إما في مقر جمعية جسور أو المركز الدولي للوساطة والتحكيم بالرباط، على أن يتحمل مركز الاستماع أتعاب الوسيط ويعتمد على وسيطه الخاص ووسيط المركز الدولي للوساطة والتحكيم [53]

وكانت تلك أجزاء بارزة من التقدم الشامل وتعزيز حقوق الإنسان في منتصف الثمانينات وما بعده، عرف المغرب توجهاً نحو الاعتراف بأهمية اعتماد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) [54] وقد أعطى زخماً كبيراً للنضال السياسي للمرأة المغربية من أجل تحقيق المزيد من العدالة الاجتماعية والحقوق.

ذكر التاريخ، شهد المغرب ظهور ونشوء منظمات وجمعيات ومجموعات نسائية مستقلة وشبه مستقلة. واهتمت إحدى المنظمات النسائية المغربية ببناء مشاريع تنموية تستهدف المرأة الريفية والطفل: "تتخذ الدول الأطراف التدابير المناسبة على قدم المساواة مع الرجل، ودون أي تمييز، فرصة تمثيل حكومتها على المستوى الدولي والاشتراك في أعمال المنظمات الدولية [55]

اتفاقية الحقوق السياسية للمرأة لعام 1952: تنص المادة 1 من الاتفاقية على أن للمرأة الحق في التصويت في جميع الانتخابات، وتنص المادة 2 على أن: "للمرأة الحق في أن تُنتخب في جميع الهيئات الانتخابية بالاقتراع العام". وتنص المادة 3 على أن: للمرأة الحق في تولي الوظائف العامة وأداء جميع المهام العامة.[56]

المحور الثالث/ دور الاميرة عائشة في نهضة المرأة المغربية:

هل كانت ابنة الملك، إحدى أفراد العائلة المالكة، ناشطة في خطاب تحرير المرأة؟ هل كانت الأميرة تنوي حقًا الانضمام إلى الحركة النسائية، أم أنها كانت بمثابة رمز في خدمة خطاب أدائي زائف لتبني أجندة تحرير المرأة؟ [57] .

إن رؤية الأميرة ذات السبعة عشر ربيعاً وهي ترتدي اللباس الغربي في خطابها عام 1947 يثير فرضية أن نساء مغربيات أخريات كان بإمكانهن القيام بالأمر نفسه، لقد كان ذلك عملاً مؤثراً بشكل أساسي، ليس فقط لأنها ارتدت اللباس الغربي وكشفت عن نفسها، بل لأنها تواصلت خارج المجال الخاص وتحدثت بصوت عالٍ وخاطبت الجمهور. وقد اعتبرت بعض وسائل الإعلام أن نشاطاتها كانت رائدة في تحرير المرأة: "لكن هناك فجوة بين واقع البنات والنساء العاديات وواقع العائلة المالكة، والمرأة المشتركة وواقع أفراد العائلة المالكة. [58]

إذ كانت الخطب التي قاموا بالقاءها الأمراء أبناء الملك، قد تضمنت برنامجًا" اصلاحيًا" لشؤون المعرفة والتعليم، وفي خطاب ألقاه الأمير الحسن (الثاني) على طلبة معهد مولاي المهدي بن الحسن في 10 أبريل 1947 قال: "في المغرب انطفأت الأنوار، وعمّ الظلام، وانقطعت الأسفار، وضل الناس الطريق، وتاهت بهم الغاية، وتاهوا عن الهدف الأسمى، وتقاذفتهم الأمواج، وتلاعبت بهم الأهواء، كانت هناك أوقات كاد اليأس يسيطر على روحي". وفي السياق نفسه، أشارت الأميرة لعريشة إلى أهمية الجهود المبذولة للتفاعل مع الثقافات العالمية وتبني ما يتناسب مع تقاليد المغرب الأقصى وربط الماضي بالحاضر. كما لفتت الانتباه إلى جهود المفكرين والسياسيين وحرصهم على التسلح بالعلم والمعرفة وإرشاد وتوجيه المجتمعات المحلية وإرشادها لمواكبة التطور من أجل تأمين السيادة ومكافحة الاستعمار [59] .

ودعت الأميرة لعريشة المرأة المغربية إلى المشاركة في نهضة المغرب وتحقيق استقلاله، مذكرة ببطولات المرأة العربية التي لعبت دوراً ريادياً في النضال العربي الخالد. وقد أثار الخطاب غضب سكان فرنسا واتهموا الأميرة بالتوجه السياسي وانتهاك تقاليد البلاد. [60] .

حظيت الاميرة عائشة باهتمام جمعية (الاتحاد النسوي) [61]التابع لحزب الاصلاح، وأهداها تاجًا من البلاتين والألماس. وكُتب على العلبة التي تحتوي على التاج القصيدة التالية:

اقبلي من تطوان تذكار حب وأرفعي للنساء بالعلم قدرا

اقبلي التاج من كرائم تطوان كرمز الولاء للعرش ذكرا [62]

كان هدف الأميرة رويال (لقب لكل امرأة من العائلة الملكية) هو إبراز قضايا المرأة أمام أعين العالم. وفي الوقت نفسه، على الصعيد المحلي، خلقت واقعًا ثنائي الأبعاد للفتيات والنساء. لم يتقاطع هذان البعدان مع بعضهما بعضًا، إذ لم تكن النساء العاديات يتمتعن بالامتيازات التي كانت تتمتع بها الأميرة وأفراد العائلة المالكة. ومع ذلك، اعتُبرت الأميرة متحدثة باسم جميع النساء ولم تفسح المجال لأعضاء الجماعات النسائية المناضلة على مستوى القاعدة التي من شأنها أن تقدم واقعًا أكثر سهولة وتشجع على مزيد من التحرر والتغيير الذي يمكن أن تشارك فيه غالبية النساء المغربيات. لقد ربط خطاب الأميرة حركة تحرير المرأة بشخصية أحد أفراد العائلة المالكة، مما خلق توقعات غير واقعية للتحرر. إن ربط تحرير المرأة بالانتماء إلى العائلة المالكة يضفي قداسة على العمل ويحرم الفرصة أمام موجات ورؤى مختلفة. [63] .

وقالت الاميرة عائشة: إن المنظور الاستشراقي وحده هو الذي يمكن أن يفسر مثل تلك التصريحات عن كون المرأة ضحية. وهذا هو السبب في أن "الاستنتاج المنطقي هو أن دونية المرأة في المغرب حقيقة لا يمكن إنكارها، حتى في المجال الاجتماعي وفي البيئة المنزلية المقدسة. فمن جهة أولى، وبسبب حتمية العرف والتربية النادرة جدا التي تلقتها، تجد نفسها محرومة بشكل شبه كامل من حرية التفكير بنفسها ومعرضة لعقدة النقص. كان يكفيها أن تلاحظ أن نساء الجماعات العرقية الأخرى يحظين بتقدير واحترام الرجال، حتى ينشأ في نفسها ضمير وجودها الخاص ثم يغزو حريتها."[64]

وتقول اخانوس: إن "قوانين مدونة الأسرة التمييزية تمنع المرأة من تحقيق كامل إمكاناتها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وهي في الواقع مسؤولة عن العديد من المشاكل التي لا تزال تواجهها المرأة في المجتمع المغربي". أؤكد على صحة هذا الادعاء لأنه يلخص إحدى نتائج استراتيجية الاحتواء ضد الحركة النسوية. ومع ذلك، فمن المضلل القول : بأن الموجة الأولى من النسويات "تمتعت بدعم قادة الدولة التقدميين والمؤيدين للحركة النسوية، مثل الملك

محمد الخامس الذي قدم ابنته لارا عائشة عند عودتها من الجزائر". [65] ، الذي نفي في عام 1954 الذي تم كشف النقاب عنه للجمهور المغربي على أنه لفتة للمرأة الحضرية، اذ سمح لها بخلع الحجاب والعمل خارج المنزل. كان ذلك لأن قانون الأسرة الأول، قانون الأحوال الشخصية، "منع المرأة من تحقيق إمكاناتها الكاملة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية". وقد سُنّ ذلك القانون في عام 1957 في ظل نظام "قادة الدولة المؤيدين للنسوية مثل الملك محمد الخامس". [66]

وكانت تلك هي المرة الأولى التي يتم فيها استبعاد الحركات النسوية والمجموعات النسائية من صياغة تلك القوانين، مما حرمها من الاعتراف بمبادراتها. ووفقاً لتقرير صادر عن جمعية (الشقيقة سفر النسائية)، "أعلن جلالة الملك حق المرأة في الحياة والمعرفة. وقد أوفد الملك الأميرة عائشة، زعيمة النهضة النسائية، إلى حفل افتتاح أول مدرسة في فاس، سميت باسمه". في عام 1957، كانت هناك محاولة للسيطرة على الحركات النسائية في المغرب في الوقت الذي تثبت فيه للبلدان "المتقدمة" أنها "تقدمية" في تعاملها مع حقوق المرأة. وعلى وجه التحديد، ومن أجل تعزيز دعم الحكومة لحقوق المرأة، وهو ما يعزز صورة البلاد دون أن يؤثر على وضع المرأة، فقد زينت الأميرة غلاف مجلة "تايم" في 11 نوفمبر/تشرين الثاني: "يظهر الغلاف الأميرة عائشة بدون حجاب وترتدي قميصاً عصرياً، مع محجبة ترتدي فستاناً". وتظهر المرأتان في اتجاهين مختلفين وكلتاهما ترتديان فستانين متشابهين في التصميم". [67]

دعت الأميرة عائشة، شقيقة الملك محمد الخامس، النساء المغربيات للمشاركة في نهضة المغرب وتحقيق استقلاله. وذكرت في خطابها بطولات العربيات اللاتي كان لهن دور رائد في معارك العرب الخالدة اذ أثار خطاب الأميرة عائشة استياء المقيم الفرنسي في المغرب. واتهمها بخرق تقاليد البلاد من خلال توجهها للعمل السياسي ومعالجة الأمور العامة [68]

قادت الأميرة للا عائشة فكرة ثورية تتمثل في السفور وارتداء الملابس الغربية، بينما ارتدت النساء العاديات الزي التقليدي إذ إن الكاتبة لا تربط بين السفور وارتداء الملابس الغربية والحداثة، لكن المجتمع المغربي في ذلك الوقت كان يربط الحداثة بالرموز الخارجية للغرب وترى الكاتبة أن غلاف المجلة قدم استعارة بصرية دقيقة للوضع بين ما هو ضمني، وما هو صريح حول مستقبل المرأة في المجتمع المغربي اذ كانت ثورة الأميرة للا عائشة في اللباس رمزًا للتغيير في المجتمع المغربي. ربط المجتمع المغربي في ذلك الوقت بين الحداثة واللباس [69] .

تهدف تلك المحاضرة إلى إبراز دور نشاط المجتمع المدني النسائي في المغرب في طرح قضايا المرأة كقناة لتغيير القوانين والمؤسسات، ومكافحة العنف المؤسسي والاجتماعي والزوجي , وتركز على دور المجتمع المدني النسائي في المغرب, وكيف يمكن لقضايا المرأة أن تكون قناة لتغيير القوانين والمؤسسات. كما تسلط الضوء على دور المجتمع المدني النسائي في مكافحة العنف ضد المرأة. [70] . وسيظهر ذلك من خلال:

أ. التطور التاريخي للمرأة من الحركة النسوية إلى أيديولوجية الديمقراطية في دول ما بعد الاستعمار.

ب. دور الحركة النسوية المغربية في تعزيز المشاركة السياسية للمرأة في مرحلة ما بعد الربيع العربي. [71] .

ثنائية الرسمية/غير الرسمية في الأنشطة الشعبية والمشاركة الشخصية وغير الرسمية، فضلاً عن المشاركة في الأنشطة التشريعية الجادة لتوعية عامة الناس باستخدام استراتيجيات التمكين للحصول على المزيد من الحقوق القانونية. وقد أثبتت المرأة المغربية نجاحها المتميز وبراعتها كرائدة في هذا المجال من خلال الأنشطة التالية. [72]

1 . التطور التاريخي للمرأة من الحركة النسوية في دولة ما بعد الاستعمار إلى الحالة الإيديولوجية للديمقراطية.

فقط من خلال وضع العلاقة بين النساء المغربيات والسياسة في سياقها التاريخي يمكننا أن نفهم حقًا الجهود المتواصلة التي بذلتها النساء لنيل الحقوق السياسية والتحديات الحاسمة التي تجعل رحلتهن النضالية الطويلة فريدة من نوعها.

الخاتمة

لم يكن لتحرير المرأة، الذي نسبته معظم وسائل الإعلام إلى السلاطين والأميرات في ذلك الوقت، أي علاقة بالأنشطة والأهداف الفعلية للحركات النسوية والنسائية في المغرب. وقد أدى عدم الاعتراف هذا إلى إطفاء جذوة الحركات النسوية في البداية وحال دون ظهور حركة نسوية قوية. فقد تم الاعتراف بالتحرر في البداية من قبل أعضاء البلاط الملكي، وبعد ذلك كان على الحركات النسائية الأخرى أن تعمل على عدم استمرار التقليد. وعلى عكس الاقتصاديات المتحررة والدول المتحررة، ظلت المرأة المغربية مقيدة بمجال محدود للتطور ، وقد سعت الدراسة إلى توضيح دور المرأة المغاربية في العالم العربي وعلاقتها بالنظام الحاكم من خلال دراسة موضوع من خلال المشاركة السياسية في الحكومة والبرلمان والأحزاب السياسية وحركات المجتمع المدني (الجمعيات المهنية والنقابات).

وعلى الرغم من كل الجهود المبذولة في المغرب لاعتماد سلسلة من التدابير القانونية والمؤسسية التي من شأنها تعزيز دور المرأة، إلا أن مشاركة المرأة السياسية متواضعة وتتفاوت من بلد إلى آخر. وقد اعتمدت تلك الدول سلسلة من الآليات القانونية والمؤسسية لتعزيز دور المرأة في الحياة السياسية من خلال سن قوانين جديدة وتعديل بعض القوانين القديمة. وقد اعتمدت تلك الدول سلسلة من الآليات القانونية والمؤسسية لتعزيز دور المرأة في الحياة السياسية، وإبرام الاتفاقيات الدولية الخاصة بالمرأة وحقوق الإنسان، وإنشاء مؤسسات ومنظمات معنية بالمرأة وحقوق الإنسان. ومع ذلك، وعلى الرغم من كل الجهود التي بذلتها تلك المنظمات، ما يزال دور المرأة في الحياة السياسية متواضعاً.

تشمل العوامل التي تقوض المشاركة السياسية للمرأة المغاربية عوامل سياسية، مثل الظروف الانتخابية غير المواتية للمرأة، وعوامل مؤسسية مثل عدم وجود مؤسسات لتعزيز المشاركة السياسية للمرأة. فضلا" عن العوامل السياسية والمؤسسية مثل ضعف المؤسسات التي تعزز المشاركة السياسية للمرأة في تلك البلدان، هناك أيضًا عوامل قانونية، مثل النظم الانتخابية غير الملائمة وعدم اعتماد نظم الكوتا، لا سيما في المغرب والجزائر، فضلا" عوامل ثقافية مثل ارتفاع معدلات الأمية، لا سيما بين الفتيات، خاصة في المناطق الريفية.

الهوامش:

([1]) محمد حسن الوزاني ، مذكرات حياة وجهاد ، ج1، مؤسسة محمد حسن الوزاني، الدار البيضاء ، 1984، ص290 .

([3]) جميلة المصلي ، الحركة النسائية في المغرب المعاصر اتجاهات وقضايا ، مركز الجزيرة للدراسات الدوحة ، ط1 ، قطر ، 2013 ، ص58 .

([4]) افلاطون : هو أرستوكليس بن أرستون، يوناني كلاسيكي، رياضيات يبعتبر مؤلف العديد من الحوارات الفلسفية ومؤسس الأكاديمية الأثينية، وهي أول مؤسسة للتعليم العالي في العالم الغربي، وكان معلمه سقراط وتلميذه أرسطو. وضع أفلاطون الأسس الأولى للفلسفة والعلوم الغربية. كان تلميذًا لسقراط، وتأثر بأفكاره . عبد الرحمن بدوي ، افلاطون ،وكالة المطبوعات- الكويت / دار القلم – بيروت ، 1979 .

([5]) Fatima Ouaryachi Containing the Moroccan Feminist Movement, Maintaining Patriarchal Order SHS Web of Conferences 136, 04003 (2022) MATTERS OF CONTAINMENT 2020 https://doi.org/10.1051/shsconf/202213604003

([6])Mohamed Baroudi, Mogador, Notrean France et Lienseignement, journal , Democratie, Casablanca,Annee. N. 8, Fevrier, 1957, P 8 .

([7]) Ouguir, A., Female religious agents in Morocco: Old practices and new perspectives , ter verkrijging van de graad van doctor aan de Universiteit van Amsterdam , p 192 .

([8]) Women's Rights in Morocco: Assessment and Perspectives, Culture and Society | Development and Cooperation , Panorama , Med.2010 , p 264 .

([9]) عبد الرحمن بن محمود العمراني ، مشروع الحركة النسوية اليسارية في المغرب منطلقاته، أهدافه، وسائله ، جامعة القاضي عياض مراكش – المغرب ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٦م ، ص116.

([10]) عبد الرحمن بن محمود العمراني ، المصدر السابق ، ص122.

([11]) المصدر نفسه ، ص119 .

([12]) جميلة المصلي ، المصدر السابق ، ص80 .

([13]) المصدر نفسه ، ص80 .

([14]) عبد الرحمن بن محمود العمراني ، المصدر السابق ، ص121.

([15]) جميلة المصلي ، المصدر السابق ، ص74 .

([16]) محمد حسن الوزاني ، مذكرات حياة وجهاد ، ج3، مؤسسة محمد حسن الوزاني، الدار البيضاء، 1984 ، ص8 .

([17]) جميلة المصلي ، المصدر السابق، ص63 .

([18]) محمد خليل بو خريص ، المرأة المغربية تثبت حضورها عبر تاريخ الكفاح السياسي والمسلح ، مجلة التعاون الوطني ، عدد 23، ص19.

([19]) جميلة المصلي ، ص 64 .

([20]) جميلة المصلي ، ص65 .

([21]) جميلة المصلي ، المصدر السابق، ص76 .

([22]) ندخوشي ابراهيم، التطليق للشقاق والضرر بين الفقه المالكي ومدونة الاسرة المغربية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المدينة العالمية ، ماليزيا ، 2012 ؛ الامم المتحدة ، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ، نيويورك، ٢٨ / حزيران / 2010 ، ص24-25

([23]) Fatima Ouaryachi Containing the Moroccan Feminist Movement, Maintaining Patriarchal Order SHS Web of Conferences 136, 04003 (2022) MATTERS OF CONTAINMENT 2020 https://doi.org/10.1051/shsconf/202213604003

([24]) ISABEL JIMENEZ-LUCENA , Gender and Coloniality: the 'Moroccan woman' and the 'Spanish woman' in Spain's Sanitary Policies in Morocco , JIMENEZ-LUCENA | Gender and Coloniality , p6 .

([25]) **حزب الاستقلال**: تأسس عام 1944، وكان أول حزب مغربي يميني محافظ وأول حزب سياسي مغربي تأسس من أجل استقلال المغرب. مرجي عبد الحليم، "حزب الاستقلال المغربي وموقفه من الاحتلال الفرنسي والسياسة الجزائرية (1956-1962)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد الثامن العدد الثالث، 2023

([26]) المصدر نفسه

([27]) محمد حسن الوزاني، مذكرات حياة وجهاد، ج1 ، مؤسسة محمد حسن الوزاني ، الرباط ، 1986 ، ص283 .

([28]) المصدر نفسه ، ص288 ؛ منى عبد الكريم شرف ، حزب الشورى والاستقلال في المغرب الاقصى ، 1946- 1962، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد – تربية بنات ، 2017، ص127.

([29]) Paye Lucien, lieducation de lajeunesse marocaina reflexionet et Principe's daction, RebaT, 1904, P. 64.

([30]) منى عبد الكريم شريف ، المصدر السابق، ص 129 .

([31])Fatima Ouaryachi Containing the Moroccan Feminist Movement, Maintaining Patriarchal

([32]) Souad Slaoui & Karima Belghiti Participation of Moroccan

([33]) **علال الفاسي** : علال بن عبد الواحد بن عبد السلام بن عبد الواحد بن عبد السلام بن علال الفاسي الفهري (ولد 20 كانون الثاني 1910 بفاس) سياسي مغربي, كاتب مؤسس حزب الاستقلال وزعيم الحركة الوطنية المغربية. كان إلى جانب محمد عبده، ورشيد رضا ومحمد الطاهر بن عاشور من الشخصيات المحورية في الحركة الإسلامية الحديثة التي ظهرت في القرن العشرين ودعوا إلى نوع من السلفية الجديدة، توفي 1974 ببوخارست) مجموعة مؤلفين، علال الفاسي نهر من العلم الجاري والوطنية الخالدة، الدار البيضاء، 2010 .

([34]) بيان الاستقلال : إعلان استقلال المغرب هو وثيقة دعا فيها الوطنيون المغاربة إلى استقلال المغرب ككل وإقامة حكومة دستورية ديمقراطية دستورية تضمن حقوق جميع فئات المجتمع في عهد محمد الخامس بن يوسف. خالد صقلي، التضامن بين المغاربة من خلال وثيقة 11 كانون الثاني 1944، دورية كان التاريخية، السنة العاشرة، العدد 37، 2017

([35]) المنتصر مصطفى، مغربيات رائدات، دار الامان، الرباط، 2016، ص105

([36]) **محمد الخامس** : محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن الشريف بن علي العلوي ولد بالقصر السلطاني بفاس (1909 م) 10 اب 1949 م)، ، وتولى ابنه سيدي محمد في 17 نوفمبر 1927 م، في 23 يناير 1346 م، أي بعد صلاة الجمعة بيوم واحد، وتولى العرش سلطانا على المغرب بالقصر السلطاني بفاس، وظل سلطانا على المغرب حتى سنة 1957 م. واستمر كذلك، لكنه عاش في المنفى بين عامي 1953 و1955، وتولى العرش عام 1957 وظل ملكاً حتى وفاته عام 1961. عفاف كلاش، الحركة الوطنية في المغرب الاقصى 1912-1956 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر الجزائر ، 2013 ؛ تركي ظاهر ، اشهر القادة السياسيين ، ط2، دار الحسام للطباعة ، لبنان ، 1992 ، ص120-122.

([37]) نجاة المريني علامات نسائية في نبوغ المرأة المغربية مطبعة النجاح الجديدة 2006م ص 176.

([38]) المنتصر مصطفى، المصدر نفسه، ص38

([39]) نجاة المريني، علامات نسائية في نبوغ المرأة المغربية ، ص 191.

([40]) المنتصر مصطفى ، المصدر السابق ، ص39 .

([41]) المصدر نفسه ، ص45

([42]) المنتصر مصطفى ، المصدر نفسه، ص46

([43]) Fatima Ouaryachi Containing the Moroccan Feminist Movement, Maintaining Patriarchal

([44]) I . bid .

([45]) نجاة المريني علامات نسائية في نبوغ المرأة المغربية عن المؤسسة الحديثة للكتاب 2009م ص 194.

([46]) Souad Slaoui & Karima Belghiti Participation of Moroccan

([47]) I . bid .

([48]) الشكل السياسي في المغرب متنوع، والخريطة السياسية في المغرب متنوعة الألوان والأحزاب، بعضها قديم وموجود منذ الاستقلال، وبعضها الآخر حديث ظهر نتيجة تطورات سياسية وعوامل اجتماعية وانشقاقات حزبية. معظم الأحزاب علمانية. يحظر قانون الأحزاب السياسية تأسيس الأحزاب السياسية على أسس دينية أو لغوية أو عرقية أو إقليمية. ولا يزال من الصعب تطبيق القانون على الإسلاميين لأن الدستور يعرّف الإسلام على أنه الدين الرسمي للدولة. للمزيد ينظر : مصطفى يحياوي واخرون ، التحولات الاجتماعية والثقافية والسياسية في المغرب ، مؤسسة فريد ريش ايبرت ستيفتونج ، 2022 ، ص68- 70 .

([49]) Souad Slaoui & Karima Belghiti Participation of Moroccan

([50]) **جمعية أخوات الصفا** في 23 مايو 1947، في 23 مايو 1947، في فاس، ولدت أول منظمة حقوقية للدفاع عن حقوق المرأة، جمعية أخوات الصفا، التابعة للشورى وحزب الاستقلال، وأنشأت فروعاً لها في عدد من المدن. محمد معروف الدفالي ، أخوات الصفا - تنظيم نسائي رائد في تاريخ الحركة الوطنية، مجلة امل ، العدد: 13-14 ، 1 يونيو 1998 .

([51]) الجمعية المغربية للنساء الديمقراطيات: جمعية نسائية مغربية مستقلة غير حكومية وغير ربحية تأسست في مدينة الدار البيضاء الاقتصادية في يونيو 1985 من طرف مجموعة من نساء الحزب التقدمي الاشتراكي من بينهن نجية الصقري وأمينة الرمليني الوهابي وربيعة الناصري. علي التومي، الجمعية النسائية المغربية: القرار الملكي بتعديل مدونة الأسرة يستجيب لتطلعات الحركة النسائية ، 2023 ، على الرابط : https://rue.com/20html750227.

([52]) Souad Slaoui & Karima Belghiti Participation of Moroccan

([53]) فتحي عادل ، الوساطة في حل منازعات قضايا الأسرة بين النظرية التطبيق في الممارسة الفضائية المغربية_ نموذج المحكمة الإبتدائية بالرباط ، كلية علوم التربية ، جامعة محمد الخامس ، ص20

([54]) **أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)** : "التمييز ضد المرأة" يعني أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد على أساس الجنس، سواء كان ذلك عن طريق الزواج أو غير الزواج، يكون من آثاره أو أغراضه النيل من الاعتراف للمرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية الخاصة بها في المجالات السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو المدنية أو غيرها من المجالات، أو إبطال الاعتراف لها بتلك الحقوق أو تمتعها بها أو ممارستها لها في تلك المجالات على أساس مبدأ المساواة بين الجنسين. ينظر : التحفظات على اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة ، رقم الوثيقة2004/ 9/ 51 IOR ، بتاريخ ، 3/ 11، 2004

([55]) إتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة سنة 1967 ، المادة7 ، 8 .

([56]) اتفاقية الحقوق السياسية للمرأة سنة 1952 المادة 1، 2 ،3

([57]) Fatima Ouaryachi Containing the Moroccan Feminist Movement, Maintaining Patriarchal

([58]) I . bid

([59]) عبد العزيز خلوف، تأملات في تاريخ المغرب المعاصر (من خلال التقارير والوثائق)، مطبعة سليكي أخوان، طنجة، 1997 ، ص 26.

([60]) خيرات البيضاوي، وميض النار في المغرب العربي، ، مطبعة دار الكتاب، بيروت، د ت، ص 78-79.

([61]) الجمعية النسوية التابعة لحزب الإصلاح هي منظمة غير حكومية تعمل على تعزيز دور المرأة وحقوقها في المجتمع. تهدف تلك الجمعية إلى تمكين النساء وتحقيق المساواة بين الجنسين من خلال تقديم الدعم والتوجيه والتدريب على مختلف القضايا المتعلقة

بالمرأة. تسعى الجمعية النسوية لتعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتعمل على تعزيز وتنمية دور المرأة في المجتمع بشكل عام للمزيد ينظر: صالح بن حميد، دروس للشيخ صالح بن حميد، ص 4

([62]) خيرات البيضاوي، المصدر السابق، ص 224-225.

([63]) Fatima Ouaryachi Containing the Moroccan Feminist Movement, Maintaining Patriarchal

([64])ISABEL JIMENEZ-LUCENA , op. cit , p7 .

([65]) Fatima Ouaryachi Containing the Moroccan Feminist Movement, Maintaining Patriarchal

([66]) I . bid .

([67]) I . bid .

([68]) عبد الجليل مزعل بنيان الساعدي ، الملك محمد الخامس ودوره السياسي في المغرب الأقصى حتى عام 1961 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ـ الجامعة المستنصرية ، 2003 ، ص93 .

([69]) Fatima Ouaryachi Containing the Moroccan Feminist Movement, Maintaining Patriarchal

([70]) Souad Slaoui & Karima Belghiti Participation of Moroccan Women in Politics Gains and Challenges SIDI MOHAMED BEN ABDELLAH UNIVERSITY-FLDM FEZ2017/3 / 13

Funded by the Erasmus+ Programme of the European Union

([71]) I . bid .

([72]) I . bid .

المصادر

أولاً/ الكتب الاجنبية:

- Fatima Ouaryachi Containing the Moroccan Feminist Movement, Maintaining Patriarchal Order SHS Web of Conferences 136, 04003 (2022) MATTERS OF CONTAINMENT 2020 .
- Mohamed Baroudi, Mogador, Notrean France et Lienseignement, journal , Democratie, Casablanca,Annee. N. 8, Fevrier, 1957.
- Ouguir, A., Female religious agents in Morocco: Old practices and new perspectives , ter verkrijging van de graad van doctor aan de Universiteit van Amsterdam.
- Women’s Rights in Morocco: Assessment and Perspectives, Culture and Society | Development and Cooperation , Panorama , Med.2010 ISABEL JIMENEZ-LUCENA , Gender and Coloniality: the ‘Moroccan woman’ and the ‘Spanish woman’ in Spain’s Sanitary Policies in Morocco , JIMENEZ-LUCENA | Gender and Coloniality.
- Paye Lucien, lieducation de lajeunesse marocaina reflexionet et Principe's daction, RebaT, 1904.
- Souad Slaoui & Karima Belghiti Participation of Moroccan Women in Politics Gains and Challenges SIDI MOHAMED BEN ABDELLAH UNIVERSITY-FLDM FEZ2017/3 / 13
- Funded by the Erasmus+ Programme of the European Union

ثانياً/ المصادر العربية:

- المنتصر مصطفى، مغربيات رائدات، دار الامان، الرباط، 2016

- خيرات البيضاوي، وميض النار في المغرب العربي، ط1، مطبعة دار الكتاب، بيروت، د ت
- صالح بن حميد، دروس للشيخ صالح بن حميد (المكتبة الشاملة)
- عبد الرحمن بدوي، افلاطون، وكالة المطبوعات- الكويت / دار القلم – بيروت ، 1979 .
- عبد العزيز خلوف، تأملات في تاريخ المغرب المعاصر (من خلال التقارير والوثائق)، مطبعة سليكي أخوان، طنجة، 1997.
- مجموعة مؤلفين، علال الفاسي نهر من العلم الجاري والوطنية الخالدة، الدار البيضاء، 2010.
- محمد حسن الوزاني، مذكرات حياة وجهاد، ج1، مؤسسة محمد حسن الوزاني، الرباط، 1986
- مصطفى يحياوي واخرون، التحولات الاجتماعية والثقافية والسياسية في المغرب، مؤسسة فريد ريش ايبرت ستيفتونج ، 2022 .
- نجاة المريني علامات نسائية في نبوغ المرأة المغربية، مطبعة النجاح الجديدة، 2006م

ثالثاً/ الاتفاقيات دولية:

- اتفاقية الحقوق السياسية للمرأة سنة 1952 المادة 1، 2 ،3
- إتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة سنة 1967 ، المادة7 ، 8 .
- اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة ، رقم الوثيقة2004/ 9/ 51 IOR ، بتاريخ ، 3/ 11، 2004

رابعاً/ رسائل الماجستير والبحوث المنشورة:

- خالد صقلي، التضامن بين المغاربة من خلال وثيقة 11 كانون الثاني 1944، دورية كان التاريخية، السنة العاشرة، العدد 37، 2017
- عبد الجليل مزعل بنيان الساعدي ، الملك محمد الخامس ودوره السياسي في المغرب الأقصى حتى عام 1961 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - الجامعة المستنصرية ، 2003
- عفاف كلاش، الحركة الوطنية في المغرب الاقصى 1912-1956 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر الجزائر ، 2013 ؛ تركي ظاهر ، اشهر القادة السياسيين ، ط2، دار الحسام للطباعة ، لبنان ، 1992 ،
- فتحي عادل ، الوساطة في حل منازعات قضايا الأسرة بين النظرية التطبيق في الممارسة الفضائية المغربية_ نموذج المحكمة الإبتدائية بالرباط ، كلية علوم التربية ، جامعة محمد الخامس
- محمد معروف الدفالي ، أخوات الصفا - تنظيم نسائي رائد في تاريخ الحركة الوطنية، مجلة امل ، العدد: 13-14 ، 1 يونيو 1998 .
- مرجي عبد الحليم، "حزب الاستقلال المغربي وموقفه من الاحتلال الفرنسي والسياسة الجزائرية (1956-1962)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد الثامن العدد الثالث، 2023
- منى عبد الكريم شرف ، حزب الشورى والاستقلال في المغرب الاقصى ، 1946- 1962، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد – تربية بنات ، 2017
- ندخوشي ابراهيم، التطليق للشقاق والضرر بين الفقه المالكي ومدونة الاسرة المغربية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المدينة العالمية ، ماليزيا ، 2012 ؛ الامم المتحدة ، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ، نيويورك، ٢٨ / حزيران / 2010

خامساً/ الرابط الالكتروني:

- https://rue20.com/750227.html
- https://doi.org/10.1051/shsconf/202213604003